فقط غائبين عن عيون الناس الا ما يجاهرون به وما يجاهرون به قليل
ايضا لانهم ما وجدوا مندوحة من تكلف ما ليس في قلوبهم لم يتكلفوه
ولا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا ذكرا قليلا في الندرة وهكذا
ترى كثيرا من المتظاهرين بالاسلام لو صحبته الايام والليالي لم تسمع
منه تهليلة ولا تحميدة ولكن حديث الدنيا يستغرق به اوقاته لا يفتر
عنه ويجوز ان يراد بالقلة العدم **فان قلت** ما معنى
المراءاة وهي مفاعلة من الرؤية **قلت** فيها وجهان احدهما
ان المرائي يريهم عمله وهم يرونه استحسانه والثاني ان يكون من المفاعلة
بمعنى التفعيل فيقال راى الناس بمعنى رأيهم كقولك نعّمه وناعمه
وفنّقه وفانقه وعيش مفانق روى ابو زيد رات المراة الرجل
اذا امسكتها لترى وجهه ويدل عليه قراءة ابن ابي اسحق يرؤّن
بهمزة مشددة مثل يرعّون اي يبصرونهم اعمالهم ويراؤنهم كذلك
مذبذبين اما حال نحو قوله ولا يذكرون عن واو يراؤن
اي يراؤنهم غير ذاكرين مذبذبين او منصوب على الذم ومعنى
مذبذبين ذبذبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر فهم
مترددون بينهما متحيرون وحقيقة المذبذب الذي يذب عن
كلا الجانبين اي يذاد ويدفع فلا يقر في جانب واحد كما يقال فلان
يرمى به الرحوان الا ان الذبذبة فيها تكرير ليس في الذب كان
المعنى كلما جاء صلصل وتصلصل معنى وفي مصحف عبد الله متذبذبين

وعن

وعن ابي جعفر مذبذبين بكسر الذال بمعنى يذبذبون بالدال غير المعجمة
وكان المعنى اخذ بهم تارة في دبة وتارة في دبة فليسوا بماضين على دبة
واحدة والدبة الطريقة ومنها دعني ودبتي وذلك اشارة الى الكفر والايمان
لا الى هؤلاء لا منسوبين الى هؤلاء فيكونوا مؤمنين **ولا الى هؤلاء** ولا
منسوبين الى هؤلاء فيسموا مشركين **لا تتخذوا الكافرين اولياء** لا تتشبهوا
بالمنافقين في اتخاذهم اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام اولياء سلطانا حجة بينة
يعني ان موالاة الكافرين بينة على النفاق وعن صعصعة بن صوحان انه قال
لابن اخ له خالص المؤمن وخالق الكافر والفاجر فان الفاجر يرضى منك
بالخلق الحسن وانه يحق عليك ان تخالص المؤمن الدرك الاسفل الطبق الذي
في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة
بعضها فوق بعض وقرئ بسكون الراء والوجه التحريك لقولهم ادراك
جهنم **فان قلت** لم كان المنافق اشد عذابا من الكافر
قلت لانه مثله في الكفر وضم الى كفره الاستهزاء بالاسلام واهله
ومداجاتهم واصلحوا ما افسدوا من اسرارهم واحوالهم في حال النفاق
واعتصموا بالله ووثقوا به كما يثق المؤمنون الخلص واخلصوا دينهم لله لا يبتغون
بطاعاتهم الا وجهه فاولئك مع المؤمنين فهم اصحاب المؤمنين ورفقاؤهم في الدارين
وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما فيشاركونهم فيه ويساهمونهم **فان**
قلت من المنافق **قلت** هو في الشريعة من اظهر
الايمان وابطن الكفر واما تسمية من ارتكب ما يفسق به المنافق فللتغليظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)